حرف القاف

إذا شئت إرضاء الأنام بأسرهم ... فكن كافراً بالله أو كن منافقا
ولا تنكرن شيئاً على الناس واتخذ ... سبيلهم مستحسناً وموافقا
وإن شئت أن تحظى بكل غنيمة ... من العرض الفاني فلا تك صادقا
وإن كنت ترجو الله جل جلاله ... فلا تخشهم ما دمت بالله واثقا

لست بدجال

قال الله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الشورى : ٢٠] .

وأخرج مسلم عن النبي ﷺ « **مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** » (١) .

وعنه ﷺ قال : **(من عقد عقدة ثم نفث فيها سحر ومن سحر فقد أشرك ، ومن تعلق بشيء وكل إليه)** (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣٠) عن بعض أزواج النبي ﷺ

(٢) (**ضعيف والصحيح إرساله**) أخرجه النسائي (٧ / ١١٢) وابن عدي في الكامل (٥ / ٥٥١) ط : دار الكتب) والمزي في تهذيب الكمال (١٤ / ١٦٩) وسنده ضعيف منقطع الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الجمهور وفيه عباد بن ميسرة المنقري لين الحديث وقد ضعف الحديث بن عدي والذهبي في الميزان (٢ / ٣٧٨) والشيخ الألباني في ضعيف الترغيب (٢ / ٢٧٠) وشيخنا الوادعي رحمه الله في تحقيقه لتفسير بن كثير (١ / ٢٦٨) .

أنا لولا جلال الله ... والإذعان للحق
لما ضاقت بي الدنيا ... عن الحاجات في الرزق
فبات الدجل مفتوح ... لتفل الناس والبصق
ولكن لست أرضى الكذ ... ب والبهتان بالصدق

سبب الهجرة

قال الله تعالى : ﴿ **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** (٨) ﴾ [الحشر : ٨]

وأخرج البيهقي والطبراني في الأوسط عن النبي ﷺ قال : " **سافروا تصحوا وتغنموا** " (١) .

وأخرج أحمد عنه ﷺ قال : "**سافروا تصحوا واعتزوا تستغنوا**" (٢) .

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧ / ١٦٥) رقم(١٣٥٨٨) والطبراني في الأوسط (/ ١١٢)من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رداد عن بن دينار عن ابن عمر به . وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رداد قال أبو حاتم : ليس بقوي . وقال ابن عدي : روايته ليست بمحفوظة وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢ / ٣٠٦) هذا حديث منكر وذكر الحديث الذهبي في الميزان من مناكيره وقد حكم بالنكارة عليه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (٢٥٥).

(٢) (**ضعيف**) أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٠) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة وفيه ابن لهيعة ضعيف ودراج هو بن سمعان ضعيف كما في التحرير . وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم (٢٥٤) .

لا يخرج الناس من أوطانهم عبثاً ... ولا يسيرون عن أرض بها خلقوا
إلا إذا ضاقت الأرزاق عندهم ... فإن أوطانهم من حيث ما رزقوا
والحر لا يستطيع الضيم يحمله ... من قومه فيراضيهم إذا حنقوا
والناس ليسوا في طبائعهم ... وإن يوحدهم الإسلام يفترقوا

السعداء

أسعد الناس في الحياة (عالم) لقوله تعالى : ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** ﴾ [المجادلة : ١١].

(وغني)لقوله تعالى : ﴿ **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَّمْلُوكاً لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ** ﴾ [النحل :٧٥].

(صاحب خُلُق حسن)لحديث ابن حبان في صحيحه عن النبي ﷺ قال : "**لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحُسن الخلق** " [١] .

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (١ / ٦٦)رقم (٩٤) وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٦٦) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ثني أبي ثنا جدي عن أبي إدريس الخولاني عن ذر به وفي سنده إبراهيم بن يحيى الغساني قال أبو زرعة كذاب كما في الميزان (١ / ٧٢) وله طريق أخرى لاتصح كما في الضعيفة (٤ / ٣٨٣) تحت رقم (١٩١٠) ،وفي الباب عن أنس بن مالك وعقبة بن مالك وعلي بن أبي طالب . لايصح منها شيء ذكرها الألباني في الضعيفة المصدر السابق .

طوبى لأهل المال والعلماء بل ... طوبى لأهل مكارم الأخلاق
فالمال يجعل أهله في منزل ... سام وإن كانوا من الفساق
والعلم يرفع قدر مشتغل به ... ويذيع صيت المرء في الآفاق
ومكارم الأخلاق أفضل كلما ... رزق الفتى من طيب الأرزاق

سياسة حمقاء

قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ** (١١٣) ﴾ [هود : ١١٣] .

وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ : "أن رجلا لحق النبي ﷺ ليقاتل معه ففرح به المسلمون لجراءته ولنجدته ، **فقال له : تؤمن ؟** ، قال : لا فرده ، **وقال : إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين**" (١) .

---

(١) (**إسناده ضعيف**) دون قوله :فلا نستعين بالمشركين على المشركين .فهي صحيحة أخرجه أحمد (٣ / ٤٥٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٢٠٩) والبيهقي (٩ / ٣٧) من طريق يزيد بن هارون نا المستلم ابن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده به وفي سنده عبد الرحمن بن حبيب الأنصاري والد خبيب ترجمه البخاري في تاريخه (٥ / ٢٧٨) وابن أبي حاتم في الجرح (٥ / ٢٣٠) ولم يذكر من الرواة عنه غير ابنه خبيب ولم يوثقه سوى ابن حبان وقوله فلانستعين بالمشركين على المشركين .لها شاهد من حديث عائشة الطويل أخرجه مسلم (١٨١٧) ولفظه « **ارجع فلن استعين بمشرك** » .

(٧٣)

دولة تدعي صداقة أخرى ... وهي والله ضدها في الحقيقة
ما أظن الحياة إلا خداعاً ... يجعل الدولة العدو صديقه
قد بلينا بأجنبي شقيّ ... يزرع الشر في الشعوب الشقيقه
لو رجعنا إلى الصواب لعشنا ... في سلام وسالمتنا الخليقه

العالم العظيم

قال الله تعالى في موسى والخضر ـ عليهما السلام ـ ﴿ **فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦)** ﴾ [الكهف : ٦٥، ٦٦]

وأخرج مسلم أن النبي ﷺ كَانَ يَمْسَحُ مَنَاكِبَ الناس فى الصَّلاَةِ وَيَقُولُ: «**اسْتَوُوا وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِنِى مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** » (١) .

وفي الصحيحين : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَا أَعْدَدْتَ لَهَا** » . قَالَ : حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ : « **أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ** » (٢) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي مسعود رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٣٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه واللفظ لمسلم .